

21(الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم

القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف

رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:00:07](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين. مراد المصنف رحمه الله من هذا الباب الرد على عباد القبور

الذين يعتقدون في الانبياء والصالحين النفع والضر. كيف هذا؟ انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)

قد حرص حرصا شديدا على هداية عمه في حياته. فلم يتيسر له ذلك ودعا له بعد موته فنهى عن ذلك. وذكر سبحانه ان الرسول

صلى الله عليه وسلم لا يقدر على هدايته. على هداية - [00:00:58](#)

من احب. فهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم لا يملك ضرا ولا نفعا. فبطل التعلق به لجلب النفع ودفع الضر اذا كان هذا اذا في

حق النبي صلى الله عليه وسلم فغير النبي صلى الله عليه وسلم من باب من باب اولي. هذا هو مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد -

[00:01:15](#)

فاذا يستفيد الانسان من هذا الباب الا يعلق قلبه باحد من البشر. توكل رسولا او غير رسول. وانما يعلق وقلبه بالله عز وجل ويطلب

منه الخير ودفع الضر. قال تعالى انك في الخطاب وهذه التي هي اسم ان هذه قصيد بها - [00:01:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا تهدي الهداية هنا منفية والهداية المنفية هنا هي هداية توفيق لدخول الاسلام هي التي نفاها الله عز

وجل عن رسوله صلى الله عليه وسلم. واما هداية الدعوة والبيان فهذه ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم ويملكها. وهي التي قال الله

عز وجل فيها - [00:01:55](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اذا هل النبي صلى الله عليه وسلم يهدي او لا يهدي؟ نقول ماذا تقصد بيهدي؟ اذا تقصد بيهدي انه

يستطيع ان اقدف في قلبك التوفيق. وان ان ان يجعلك آآ يجعلك بذاته تدخل - [00:02:15](#)

الاسلام فهذا لا يملكه النبي صلى الله عليه وسلم لانه لو كان يملك ذلك لجعل ابا طالب يسلم ولجعل كل قريش يسلمون لكنه لا يملك

هذه الهداية. واذا كنت تقصد بالهداية ان يهدي اي يدعو - [00:02:35](#)

الله عز وجل ويبين الحق ويرشد الناس. فهذه الهداية ثابتة له. وهي المراد في قوله تعالى وانك لتهدي في سورة الشورى واما المنفية

في سورة القصص انك لا تهدي فهذه الهداية المنفية هي هداية ماذا؟ التوفيق. انك لا تهدي من احببت - [00:02:55](#)

بدايته ولكن الله يهدي من يشاء من عباده فيوفقه للدخول في الاسلام. والله اعلم بالمهتدين بمن يستحق الهداية ممن يستحق

الغواية. هذا معنى الآية. هذا المعنى الاجمالي للآية وهو واضح. مناسبة الآية للترجمة - [00:03:15](#)

آآ نعم وهو اصلا الترجمة هي نثرها الآية. فليس هناك عنوان من المصنف وانما جعل المصنف رحمه الله الآية نفسها ترجمة. فقال باب

قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:03:35](#)

استفادوا من هذه الآية الرد على الذين يعتقدون ان الاولياء ينفعون او يضررون ويتصرفون بعد الموت على سبيل الكرامة وفيه الرد

وفيه بيان ان الهداية التوفيق لا تكون الا بيد من؟ بيد الله عز وجل. فهو الذي يملك سبحانه التوفيق لكل احد - [00:03:53](#)

لا يستطيع احد ان لا يمكن لاحد ان يعطيك التوفيق. اذا اذا سلبته اه اذا سلبه الله عز وجل منك نعم وفيه اثبات صفة العلم وفيه

اثبات صفة الحكمة وفيه ابطال التعلق بغير الله عز وجل. قال رحمه الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه - [00:04:13](#)
قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا
اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد - [00:04:36](#)
فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك
فانزل الله عز وجل ما كان لنبي والذين وما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى. وانزل الله -

[00:04:56](#)

ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. ابن الميثب سعيد ابن ميثب احد الفقهاء من كبار
التابعين مات بعد التسعين. قوله في الصحيحين في البخاري. قوله عن ابيه ابوه - [00:05:16](#)
هو المسيب هو اسمه سعيد ابن المسيب. فالمسيب هذا صحابي. توفي في خلافة عثمان. قال قوله يا عم يا عم هذا منادى وهو في
الاصل مضاف اليه متكلم اصله يا عمي. ثم حذفت منه يا المتكلم لغة للتخفيف. وابقيت الكسرة على الميم دليلا على - [00:05:36](#)
لان الياء محبوبة. واضح؟ واضح؟ نعم. يا عم اذا العم نادى مضاف قذفت منه اياه وبقيت الكسر. نعم قال كلمتان كلمة هذا اعرابه
لماذا هو منصوب؟ لانه بدل من لائحة - [00:06:06](#)

اله الا الله لانه قال يا عم قل لا اله الا الله قل فعل امر وفعل انت وجملة لا اله الا الله احسنت في محل مفعول به وكلمة بدل من لا اله
الا الله - [00:06:26](#)

طيب ولا اله الا الله ما محلها من اعراب؟ قلت انت مفعول به. اذا هو منصوب. اذا نقول كلمة بدل من لا اله الا الله وبديل المنصوب.
منصوب. منصوب. وعلامة نصبه - [00:06:42](#)

كلمة احاج لك بها عند الله فكأنه قال له هكذا. يا عم قل كلمة يا عم قل كلمتان. لان البدل في نية تكرار العامل البدل يوضع في مكان
مبدئ منه فيتضح المعنى. حينما تقول جاء الامير زيد معناه جاء زيد - [00:06:52](#)

قل قل لا اله الا الله كلمتان معناها قل قل كلمتان فتضع البدل مكان المبدل منه ويتضح لك المعنى. وحاج بالتشديد وحاجا بتشديد
الجيم مفتوحة على الجزم بجواب الامر. يعني اصله احاجج - [00:07:14](#)

نقولها ساعة كده والثانية متحركة. ثم اضغمت ساكن في المتحرك فصارت احاج والا هو اصله هكذا احاجج الاولى صار كذا وحاجج
وفاعل والجيم الثانية في الاصل انها متحركة ثم ودخل الجازم - [00:07:37](#)

فسكنت على كل حال ادغمتا الجيم في الجيم. ثم لما اضغمتا الجيم في الجيم حركناه لانه التقى ساكنان فحركناه بالفتح لان الفتح
اخف الحركات. بتشديد الجيم مفتوحة على الجزم بجواب الامر. كيف - [00:08:07](#)

على الجزم بجواب الامر. لان نقول فعل امر. فكأنه يقول له قل هذه الكلمات. فان قلتها احاج. هذا مثل ان تقول ذاكر تنجح. باكر
تنجح. ما يعرف تنجح؟ جواب الطلب ملزوم على جزمة السكون - [00:08:28](#)

جواب ماذا؟ جواب قل. الجواب عفوا جواب ذاكر. المذاكرة سبب. والنجاح نتيجة وهنا قل احاج والنتيجة احاج. طيب فان لم تقل
لم احاج واضح؟ فلذلك معنى قل كلمة احاج هذا مثل ذاكر تنجح - [00:08:51](#)

ومعنا باكر تنجح معناه ذاكر فان تذاكر تنجح. وهكذا هنا قل كلمتان اي قل كلمة فان تقل كلمة احاج لك عند الله. الحاجة هي بيان
الحجة. ومعنى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)

سيشهد عند الله عز وجل يوم القيامة بان ابا طالب عمه قد نطق بالتوحيد فيكون له حجة امام الله كي يشفع له قوله فقال هذا بالالف
هذي الف التثنية التي هي في محل رفع فاعل - [00:09:46](#)

وهي تعود على على المتقدمين. عبدالله بن ابن امية ابن ابي امية وابي جهل قال له اترغب اي اترك ملة عبد المطلب؟ ملة عبد
المطلب هي الشرك وعبادة الاوثان. فهو يذكره بحجة المشركين انا وجدنا - [00:10:07](#)

انا على امه واعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم اي قال له يا عم قل لا اله الا الله. فاعاد عليه اي اعاد بالالف ايضا يعود على على

وعلى ابي جهل - 00:10:25

وقال هو على ملة عبدالمطلب. هذا تصرف من الراوي. والا كان الاصل ان يقول الراوي على لسان ابي طالب انا على ملة عبد المطلب. لكنه كره ان يستعمل هذا اللون. حتى يعني يعني لا يتوهم - 00:10:41

انه يقصد نفسه. طيب وتورعا وتحززا واستقباحا لهذه الكلمة لم يشأ ان يقل انا عليه فنسبها الى نفسه الى ابي طالب بضمير الغائب. فقال هو اي ابو طالب على ملة - 00:11:01

عبد المطلب واضح؟ وابي ان يقول لا اله الا الله هذا تأكيد للجملة السابقة اه ثم لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له بعد موته انزل الله عز وجل ما كان للنبي اي ما ينبغي للنبي - 00:11:21

وهذا خبر بمعنى النهي. هي جملة خبرية. لكن معناها الانشاء يخبر عن النبي انه لا يستغفر. معناه يا ايها النبي لا تستغفر. للمشركين. فظاهره خبر لكنه يقصد به ماذا الانشاء والانشاء انواع هناك امر وهناك نهى وهناك تمنى ونوعه هنا النهي. نعم. ما معنى - 00:11:39
للحديث واضح. ما مناسبة الحديث للترجمة؟ الترجمة تقول انك لا تهدي من احببت. القصة واضحة لان اصلا هذه نزلت في ابي طالب نزلت في ابي طالب واضح؟ المناسبة بين الحديث وبين الترجمة واضح جدا. هذا الحديث فيه فوائد منها - 00:12:07

جواز عيادة المريض المشترك جواز قيادة المريض المشترك اذا رجي اسلامه. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هنا فقد عاد ابا طالب وهو في مرضه لانه كان يريد ان - 00:12:30
ادعوه وكان يرجو اسلامه. ومن فوائد هذا الحديث مضرة اصحاب السوء وذلك ان الذي اهلك واودى بابي طالب رفقته اصحاب السوء وهم ابو جهل وعبدالله بن ابي امية هم اللذان صداه عن - 00:12:45

فهذا يدل على خطورة اصحاب السوء والفوادي هذا الحديث ان معنى لا اله الا الله هو ترك عبادة الاصنام والاولياء والصالحين. وافراد الله بالعبادة. اذا قالوا له اترغب لانهم يعلمون ان التوحيد هو ان تترك ملة عبدالمطلب - 00:13:02
ومن فوائد هذا الحديث ان من نطق بلا اله الا الله عن علم ويقين واعتقاد دخل في الاسلام حكم الاسلام. مع انه لو نطق بها ابو طالب وهو على فراشه هل سيجد وقتا كي يصلي؟ وكى يمارس شعار الاسلام؟ لا مع ذلك كان سيحكم - 00:13:23
انه مجرد ان ينطق بالشهادتين عن علم ويقين واعتقاد نحكم باسلامه ثم بعد ذلك نطالبه بباقي شعائر الاسلام ومن فوائد هذا الحديث العظيم ان الاعمال بالخواتيم وان العبرة ليس بنقص البداية وانما بكمال النهاية - 00:13:42

هذا ابو طالب قضى كل حياته في الشرك. ولو انه ختمها بالتوحيد لغفر له ما تقدم هذا يدل على ان الاعمال بالخواتيم كما قال وسلم انما الاعمال بالخواتيم ومن فؤادها بالحديث تحريم واستغفار للمشركين. وتحريم موالاتهم ومحبتهم - 00:14:03
ولو كان من من اقاربك. ولو كان من اقارب الانسان. وفيه بطلان التعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. في جلد دفعي او دفع الضر وهذا هو المقصود الباب. ولاجله اورد المصنف هذا الحديث - 00:14:27

ومن فوائد هذا الحديث تكذيب الرافضة الذين يزعمون ان ابا طالب قد اسلم والحديث واضح جدا انه لن يسلم. ومن فوائد هذا الحديث خطورة تقليد الاباء والاكابر والسادة بحيث يجعل قولهم حجة يرجع اليها عند التنازع. الا ترى الان العامة حينما يقال لهم شيء يقولون هكذا وجدنا اباينا هكذا وجدنا اجدادنا - 00:14:44

وهكذا يفعل كبارنا واسيادنا وحكامنا وعلمائنا هذا ليست بحجة الحجة في كتاب الله وفي سنة رسوله وفي اجماع السلف اما العلماء يخطئون طلبة العلم يخطئون المشايخ يخطئون اه الحكام يخطئون. فضلا عن عامة الناس والله اعلم - 00:15:11
باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالح هذا الباب مهم. ومناسبه جدا لكتاب التوحيد. يريد به مصنف ان يبين خطورة الغلو. وان كثيرا من الشرك - 00:15:34

كالذي يقع في هذه الامة وفي غيرها من الامم سببه هو الغلو في الصالحين سواء كان هذا الصالح نبيا او ليس بنبيا فمراد مصنف العقد هذا الباب التركيز والتحرير من هذه الافة افة الغلو - 00:15:54
والغلو مذموم في كل شيء في كل شيء في الحب وفي البغض يعني اذا احببت فاحبب يعني كما قال يعني علي بن ابي طالب ويروى

مرفوعا نعم اصحح يعني بعض العلماء هذا له اثر مرفوعا - [00:16:10](#)

قال احبب حبيبك هونا ما. عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك يوما ما عسى يكون حبيبك يا مؤمن. فيعني اذا احببت احبب بحبك اعتدال واذا ضغطت اضغط باعتدال - [00:16:34](#)

واذا يعني مارسه تمارسه باعتدال ولا تغلو في شيء. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اخذ حجارة في رمي الجمرات رفع هذه الصحابة وقال لهم بمثل هذه فارموا واياكم فالغلو - [00:16:47](#)

يعني حتى وهو في رمي الجمار يقول لهم لا تغلوا. انت تأخذ اذا رميتهم الحجارة فارموا بحجارة متوسطة ليست بالكبيرة. فالغلو مذموم في كل شيء كذلك يعني الضيوف والاقاب الامام والعلامة الشيخ الكبير اللواء زاهد يعني اربع سطور كلها القاب في شخص واحد هذا ايضا - [00:17:03](#)

يعني من الغلو والمذموم. سواء كان في العلماء او في الحكام قال ما جاء باب ما جاءنا سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم. دينهم مفعول لتترك لان ترك مصدر. والمصدر يعمل على الفعل كما علمنا في قطر الندى - [00:17:23](#)

فهو من اضافة المصدر الى الفاعل. لانه الهاء فاعل ودينا هذا مفعول ترك وكأن المعنى هكذا بعض ما جاء ان سبب كفر بني ادم وان ثاب وان السبب في ان يتركوا دينهم هو الغلو - [00:17:44](#)

وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. نعم. الغلو اولا في اللغة هو مجاوزة الحد هذا هو اللؤلؤ والافراط في التعظيم. سواء كان بالقول او الاعتقاد ونحو ذلك. وتعدي ما امر الله عز وجل هذا هو الغلو - [00:18:07](#)

آآ قوله قل يا قوله يا اهل الكتاب واهل الكتاب هم اليهود والنصارى. لا تغلوا في دينكم اي لا تتعدوا ما حدد الله لكم ولكن النصارى واليهود لم يلتزموا بذلك. فغلى النصارى وعبدوه والهوا المسيح - [00:18:27](#)

وقال اليهود وعبدوا والهوا اه وعبدوا اه عزيزا. وقالوا انه ابن الله فهذا النهي هو لاهل الكتاب ولكنه ايضا يشمل هذه الامة. ليس خاصا بهم بان الله عز وجل لما يذكر لنا مثل هذا في القرآن الكريم يريد منا ان نعتبر بما حصل لهم كأن الله يقول لنا انظروا الى هذا الغلو - [00:18:47](#)

الذي وقع فيه هؤلاء الى اين واوصلهم. فانتبهوا انتم ان تغلوا ايضا في عظمائكم وفي علمائكم وفي وفي نبيكم وفي حكامكم فتؤلوهونهم من دون الله. اذا هذه الاية فيها فوائد تحريم الغلو في الاشخاص والاعمال والاقوال وغير ذلك - [00:19:17](#)

وفيه الرد على اليهود والنصارى ومن شابههم في غلوهم وفيه الحث على لزوم الاعتدال الاعتدال في الدين. وجميع الامور. فالحق دائما يكون بين الافراط وبين التفريط والله عليم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تدرن الهتك. ولا تدرن ودا ولا سواها ولا يغوث - [00:19:37](#)

ويعوق ونسرى. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم من قوم نوح. فلما هلكوا واوحى الشيطان الى قومهم انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا. وسموها باسمائهم. ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك ونسي - [00:20:01](#)

عبدت قال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم وطال عليهم الامد فعبدهم. نعم. ابن القيم هو محمد ابن ابي بكر - [00:20:21](#)

الزرعي الدمشقي تلميذه شيخ الاسلام ابن تيمية متى سنة واحد وخمسين وسبعمئة للهجرة وله مؤلفات سائرة ذابغة مشهورة. قوله لا تدرن لا تذر الشيء اي لا تتركه الهتك مفعول مفعول لا تدرن. والمعنى لا - [00:20:44](#)

اتركوا عبادة الهتك ولا تدرن ودا. هكذا كان يقول قوم نوح لما كان نوح يدعوهم الى التوحيد كانوا يقولون انتبهوا لا تسمعوا الى كلام نوح ولا تتركوا عبادة الهتك. وبالتحديد لا تتركوا عبادة هؤلاء الذين سيسميهم. ودا - [00:21:24](#)

ولا سواها الى اخر الاسماء المذكورة. هؤلاء المذكورون هم اناس صالحون. كانوا في في قوم نوح فلما ماتوا حزنوا عليهم حزنا شديدا فاوحى الشيطان الى قومهم اي وسوس اليهم ان انصبوا انصبا. انصبوا بكسر الصاد. انصبوا انصبا اي اصنعوا اصناما -

[00:21:48](#)

مصورة على صور هؤلاء الصالحين لماذا؟ كي يتذكروهم كلما رأوا الصنم تذكروا فلانا صالح فذهبوا وعملوا الاعمال الصالحات واضح؟ يعني اذا نيتهم كانت سليمة من باب التنشيط على العبادة كلما رأوا الرجل الصالح نشطوا في عبادة. وهكذا الان الناس حينما يرون الصالحين ينشطون للعبادة - [00:22:18](#)

حتى اذا هلك اولئك اي مات اولئك الذين نصبوا الاصنام ونسي العلم اي ارتفع العلم وسالة المعرفة وغلب الجهال الذين لا يميزون بين الشرك والتوحيد ماذا حصل؟ قال عبدت. اي عبدت تلك الاصنام - [00:22:46](#)

لماذا؟ لان الشيطان قال لهم ان ابائكم كانوا يعبدونه. وزين لهم الشيطان هذا وقال لهم ان ابائكم لم ينصبوا هذه الاصنام الا لانهم اصلا كانوا يعبدونها وهذا الذي حصل هذا معنا كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنه في تفسير هذه الاية - [00:23:10](#)

ابن القيم رحمه الله يضيف اضافة على كلام ابن عباس فيقول ان هؤلاء القوم عكفوا على قبور هؤلاء الصالحين اولاً ثم بعد ذلك صنعوا لهم التصاوير. يعني التماثيل المقصود بالتصاوير هنا الاصنام - [00:23:40](#)

ابن القيم يضيف الى ما سبق ان العكوف على القبور سبب لعبادتها ايضاً. اذا هم اولاً لما مات هؤلاء الصالحين ودفنوههم كان الناس يجتمعون عند قبورهم ويعتكفون عندها. ويعني يتعبدون الله عز وجل. من باب الله اعلم هل كان تبركا - [00:24:00](#)

او كان لاجل ان تذكروا وينشروا العبادة الله اعلم. ثم تطور بهم الحال فنصبوا لهم التماثيل ما مناسبة هذا الاثر في الباب؟ انه يدل على ان الغلو في الصالحين من اعظم ومن اكبر الاسباب التي تؤدي الى الوقوع في الشرك - [00:24:20](#)

اذا هذا الاثر فيه فوائد. اولاً فيه ان الغلو في الصالحين سبب للشرك وفيه التحذير من من صناعة الاصنام ونصبها لا سيما اصنام العظماء نعم. وهؤلاء العظماء سواء كانوا انبياء او كانوا علماء او كانوا حكاما او كانوا اولياء - [00:24:37](#)

تعظيم هؤلاء بان ينصب لهم الانصار والتماثيل كما هو موجود في في الحضارة الغربية يخلدون ذكرى رجل عظيم هذا محرم عندنا بالشرعية. لماذا؟ لانه يؤدي في النهاية عند الجوال ان يعبدوا هذا الصنم - [00:25:04](#)

الحق بعض العلماء الصور الفوتوغرافية الكبيرة التي تعلق في الاماكن العامة من باب التعظيم. بعض العلماء لانه يؤدي الى الغلو. لكن لا شك ان هناك فرقاً كبيراً بين تعليم الصورة وبين وبين نفض الصنم التمثال. التمثال والصنم هذا فيه نص صريح. وهذا يعني آآ - [00:25:23](#)

اشد في ان يقع الناس في في الغلو فيه وعبادته. نعم وفيه ايضاً التحذير من البدع والمحدثات وفيه تحذير من مكر الشيطان الباطل في سورة الحق. وفيه شرف العلم وقضية العلم لان هؤلاء انما وقعوا في الشرك بسبب جهلهم. لذلك قال فلما - [00:25:53](#)

نسي العلم وهذا يدل على ان العلم اذا وجد في بلد فان المنكرات تقل. وانما يفقد العلم بموت العلماء. وفيه التحذير ايضاً من التقليد. والله اعلم. وعن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله - [00:26:25](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه. عمر ابن ابن نوفيل القرشي العدوي امير المؤمنين. افضل الصحابة بعد الصديق استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة - [00:26:45](#)

قوله لا تطروني ما هو الاغراء؟ الاطراء هو المجاوزة الحد في المدح يعني الغلو في المدح والكذب فيه يعني يقال لي شخص مثلاً ايها العادل ايها التقى ايها الورع وهو ليس بكذلك - [00:27:05](#)

بل يكونوا فاسقاً. فهذا من الاطراء. لانه كذب واكثر ما يحصل من الاطراء في هذه الامة هو الاطراء في في الحكام وكذلك الاضرار في في حق قد يمدح العالم بما لا بما ليس فيه. بالقاب طويلة وعريضة وهي لا تصدق عليه. وكذلك بعض الحكام - [00:27:24](#)

يعني يصابون باوصاف من العدل ونشر الخير ونحو ذلك ويكون هو على الضد من ذلك يكون يحارب الاسلام والمسلمين ويقتل المسلمين في كل مكان. فيوصف بانه الحاكم العابد والزاهد. كما اطرت النصارى ابن مريم اي كما - [00:27:55](#)

النصارى في عيسى عليه السلام حتى ادعوا فيه الالهوية. انما انا عبد وهذا غاية ما يكون من التواضع وهظم النفس انما انا عبد. يعني انا مجرد عبد لكن الله من علي بالرسالة. فقولوا عبد الله ورسوله فوصفه بهذه الوصفين بالعبودية وبالرسالة. وصفه بالعبودية رداً على الجفاء - [00:28:15](#)

عفوا وصفه بالعبودية ردا على الغلام. ووصفه بالرسالة ودى على الجفاة. يعني لماذا جمع الانسان بين هذين الوصف لما وصف نفسه بانه عبد يريد ان يرد على الغلاة الذين يغلون فيه فيرفعونه فوق منزلة العبودية. ويجعلونه الها يعبد من دون الله - [00:28:39](#) وهذا محرم. قوله ورسوله ردا على الجفاة اليهود والنصارى الذين ينكرون نبوته وينكرون رسالته نحن نجمع بين هذين الوصفين فنقول عبدالله ورسوله واضح؟ معنى الحديث الجمالي؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الغلو في مدحه عليه الصلاة والسلام ومجاوزته الحد في ذلك - [00:29:01](#)

وينهى عن رفعه فوق منزلته. هناك قصائد كثيرة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. ولا بأس فهو احق من يمدح من البشر. ولكن الذي يعني ننهاء عنه هو ان يمدح الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:30](#) بامور يكون فيها اطراء ويقع في المحذور ويخالف هذا الحديث واضح؟ نعم كقول البوصيري مثلا في البوردة فان من جودك الدنيا وضرتها ضرت الدنيا هي الاخرة. فيقول من من جود النبي وسلم انه يعطي الدنيا والاخرة. طيب ومن علومك - [00:29:50](#) علم اللوح والقلم. النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما في اللوح؟ هذا لا يعلمه الا الله. ظاهر هذا البيت النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما في اللوح المحفوظ - [00:30:23](#)

والله عز وجل يقول عن النبي عليه الصلاة والسلام ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. هذا من الغلو ومن الاطراء المحذور ولا يجوز واما غير ذلك من المديح الذي يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم آ فلا فلا بأس به بل هو قرابة يتقرب بها - [00:30:36](#) الانسان الى الله عز وجل لذلك يقول البوصيري في القصيدة نفسها يشير الى هذا الحديث يقول دع ما ادعته النصارى في نبينهم واحكم بما شئت فيه بعد واحتكم يعني يقول لا تصل الى ما قالته النصارى بان جعلته اله. ثم بعد ذلك قل فيه ما شئت. هذا ايضا خطأ. هذا ايضا خطأ - [00:30:56](#)

بمناسبة الحديث للباب واضحة. الباب الترجمة تتحدث عن الغلو وهذا الحديث يتحدث ايضا الغلو بالمناسبة واضح ماذا يستفاد من هذا الحديث؟ تحريم مجاوزة الحد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. واخراجه من دائرة العبودية. كان ذلك هو الشرك بالله - [00:31:27](#)

وفيه شدة نصح النبي صلى الله عليه وسلم لامته. وفيه ان الغلو في الصالحين سبب للشرك وفي تحذير من مشابهة الكفار لانه ماذا قال؟ قال كما اغرت النصارى ابن مريم. والله اعلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو - [00:31:54](#) فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. اياكم هذه كلمة تحذير وهذا الحديث اه ذكره المصنف دون ان يخرجها والا هو قد اخرجه احمد والترمذي وابن ماجة من حديث ابن عباس - [00:32:15](#)

طيب اياكم وهذا كلمة تحذير تقول اياك ان تفعل كذا اياك والاسد اياك والكذب هذا يسمى اسلوب التحذير وهو يذكر تحت باب واحد في علم النحو في الالفية ان شاء الله حينما ندرسها هناك باب اسمه باب الاغراء - [00:32:33](#) الاغراء هو الحث اقول مثلا العلم العلم يعني احرص على ذلك. اما التحذير فهو ضد بان تنصح الانسان بان يبتعد واسلوبه اياك والشر مثلا اياكم والغلو اذا اياكم هذا سوء تحذير والغلو هذا محذر منه - [00:32:53](#)

وهو منصوب منصوبه على التحذير بفعل محذوف كأنه يقول يعني احذرك احذرك الغلو او جانب الغلو وهكذا من كان قبلكم اي من الامم. في هذا الحديث يحذر النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو ويبين ان الذي اهلك - [00:33:17](#) السابقة هو الغلو. ومعنى الحديث واضح. ومناسبتة للترجمة ايضا واضحة. ماذا يستفاد منه؟ يستفاد منه النهي عن الغلو. وبيان سوء عاقبته وفيه ايضا الاعتبار بمن سبقنا من الامم. لانه ماذا قال؟ قال انما اهلك الذين قبلكم فاياكم الغلو فانما اهلك من كان قبلكم - [00:33:45](#)

هذا يستفاد منه ان الانسان يستفيد من تجارب الامم السابقة ومن اخطائهم. وبهذا الحديث حرص النبي صلى الله عليه وسلم على نجاة امته من شرك ومن وسائل الشرك وفيه الحث على الاعتدال في العبادة. فلا افراط ولا تفريط. وفيه كما تقدم ان الغلو في الصالحين - [00:34:10](#)

سبب للشرك وغير ذلك من الفوائد والله اعلم ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قال هكذا اللي كررها ثلاثة - [00:34:35](#)

المتنطعون الرجل المتنطع هو المتعمق في الشيء سواء كان يتلطف في كلامه او يتنطع في عبادته يعني يبالغ ويغلو واضح؟ وهذا اه منهى عنه. وانما كرر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا - [00:34:56](#)

من باب المبالغة في الابلاغ والتعليم. ومن باب التأكيد والحرص اذا هذا الحديث المختصر هلك المتنطعون تستطيع ان تستعمله باشيء كثيرة فكل من غلى في شيء يبالغ في تطبيق شيء معين - [00:35:24](#)

مثلا الثوب مثلا طيب المباح فوق الكعب والسنة نصف السعر. فيأتيك شخص يرفع الثوب الى الى الركبة مثلا نقول هذا هذا تنطع السجود له هيئة معينة. فبعض الناس يبالغ في السجود حتى يصبح كأنه منبطح - [00:35:47](#)

هذا من التنطع طيب وهكذا فالتنطع يعني يدخل في اشياء كثيرة. اذا هذا الحديث فيه فوائد فيه تحريم وذمه سواء كان في الكلام التنطع في الكلام انسان يعني يبالغ في كلامه. لا يتكلم على سجيته وانما يتكلم - [00:36:14](#)

يمنع في الكلام ويتفصح هذا من التنطع النبوي اذا فيه تحريم التنطع في الاقوال والافعال وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم انه كان يكرر المسألة ثلاثا. وذلك كي تحفظ عنه وكي يسمع من لم يسمع - [00:36:36](#)

وكي يثبت في الازهان واكثر ما كان يكرر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات يعني هذا هذا هو العادة. انه كان لا يزيد على ثلاثة. هذا في الغالب اذا في هذا الحديث - [00:36:58](#)

ايضا الحث على الاعتدال في كل شيء. وغير ذلك من الفوائد طيب نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:37:25](#)